شوفاني عن «نقابة المراسلين» ، مشيرا الى ان الجيش الاسرائيلي يقرر من يكون مراسلا عسكريا لكل صحيفة ، واي مراسل يتجاوز الحد المسموح به يطرد من النقابة لاسباب امنية ، ويقع الاعلام العسكري في اسرائيل تحت ضبط وسيطرة قسم الاستخبارات في الجيش. وهكذا فان الناطق العسكري يكون سابقا من ضباط الاستخبارات الامر الذي يدفعه الى اخفاء المعلومات اكثر من الافضاء بها .

ولقد اجمعت الصحافة الاسرائيلية على ان اسرائيل ربحت الحرب ، الا ان السؤال بقي حول حجم الانتصار وكلفته . ويشير شوفاني الى ان المفاجأة الحقيقية كانت حجم الاندفاع واصرار طرف معاد كان يعتبر عاجزا عن القيام بهجوم بتلك الضخامة وفوق كل هذا ، كانت التجربة الصدمة باكتشاف ان جيش اسرائيل ليس بالقوة التي يدعيها ، بالاضافة الى اكتشاف حدود قوة اسرائيل .

ويتحدث شوفاني عن « اهم تطور على الجبهة الداخلية » المتمثل بفقدان ثقة الاسرائيليين بقيادتهم السياسية ، ثم امتدت ثغرة المصداقية لتشمل القيادة العسكرية ومن ثم المؤسسة العسكرية ككل .

ولقد ساد اسرائيل ابان الحرب شعور بالعزلة ، وان لديها حليفا واحدا هو الولايات المتحدة ، وصديقا مخلصا وحيدا هو اليهود في العالم . وكثرت التهجمات على الاتحاد السوفياتي وعلى القيادات الافريقية .

ويستنتج شوفاني أن الحرب اعادت الاسرائيليين الى مواجهة ضعفهم الذاتي : مجموعة صغيرة تحاول فرض ارادتها على المنطقة المحيطة بها .

الصحافة الغربية وحرب تشرين :

تعالج جانيس تيري موضوع الصحافة الغربية وحرب تشرين من خلال تفحص ثلاث صحف اميركية وصحيفتين اوروبيتين ابان تشرين وخلال فترة الاشهر الاربعة التي سبقت الحرب والتي تلتها .

ولقد اختارت تيري « النيويورك تايمس » و « الواشنطن بوست » و « الديترويت فري برس » و« التايمس » و « الموند » ، وحاولت ان تتأكد على نحو « كمي » فيما اذا عدلت وسائل الاعلام الغربية تغطيتها لما يدور في الشرق الاوسط .

وكانت الصحافة الاوروبية اكثر توازنا في تغطيتها الشاملة ، كما شهدت انخفاضا في الموضوعات المساندة لاسرائيل ، وبرز تناقض في الموقفين الاوروبي والاميركي من مسألة النفط .

ووصلت تغطية انباء المنطقة الى القمة خلال الحرب الا ان الفترة التي تلت الحرب شهدت تغطية اوسع من الفترة التي سبقتها . وكان الموضوع الاكثر اهمية موضوع حظر النفط . وتقدم تيري في نهاية موضوعها سلسلة جداول حول مختلف اشكال المقارنة بين الصحف وتغطيتها ومواقفها .